2602 - 5094 : EISSN 0818-2170 ISSN : مجلة الابداع الرياضي

لمجلد رقم "(12) " / العدد رقم " (01) مكرر الجزء02" – 2021 / الصفحة : 504 - 522

واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحسي – حركي لطفل الروضة

The reality of applying activities to devolop the sensorial-kinsthetic perception for kindergarten child

د. مهدي عز الدين[1]، مرقصي آمنة[2] ، صغيري بلال[3]

Mahdi Azedine[1], Marghsi Amina[2], S'eghiri Bilal[3]

[1] جامعة محمد بوضياف/ مخبر حوكمة الاعلام الرياضي و التسيير الرياضي في الجزائر azedine.mahdi@univ-msila.dz

[2] جامعة سطيف-02-/ مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية والصحة العمومية / a.marghsi@univ-setif2.dz

[3]جامعة العربي بن مهيدي/bilalseghiri25@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/10 تاريخ القبول: 2021/04/07 تاريخ النشر:05/06/ 2021

الملخص : هدف البحث للتعرف على واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة ومعوقات تطبيقها. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، مستخدمين استمارة استبيان الكتروني وزعت عبر الإنترنيت على عينة قصدية قوامها 30 معلمة ببعض الروضات بمدينة سطيف، أظهرت النتائج أن هنالك نقص كبير في تطبيق أنشطة الإدراك الحسي- حركي، التكوين الذي تلقته المعلمات غير كاف لتطوير القدرات الإدراكية، افتقار برامج التربية الحس حركية على أنشطة تنمي قدرات الإدراك، نقص الوسائل وعدم توفر البنى التحتية.

- **الكلمات المفتاحية :** النشاط، الإدراك الحسي- حركي، طفل الروضة.

Abstract : The aim of the research is to identify the reality of apply activities to develop the sensory-kinesthetic perception of the kindergarten child and the obstacles to their application. The descriptive approach was relied upon, using an electronic questionnaire form distributed over the internet on an intentional sample of 30 female educators in some kindergartens in Setif city. The results showed that there is a great lack of application of perceptual-kinesthetic activities, the formation that the educators received was insufficient to develop perception abilities, lack of sensory kinesthetic education programs on activities that develop perception abilities, lack of means and the unavailability of infrastructure.

Key words: Activity, Sensory-Kinesthetic Perception, Kindergarten Child.

حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – .

الجانب النظري:

1.مقدمة و إشكالية الدراسة:

ينمو الطفل بطريقة متكاملة ومتداخلة لأنه كل لا يتجزأ، وما يؤثر في جانب من جوانب نموه، له آثاره البعيدة في نواحي النمو الأخرى ولهذا تحرص برامج التربية المبكرة لطفل ما قبل المدرسة على توفير الخبرات والأنشطة التي تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتوازن للطفل جسميا واجتماعيا وعقليا ووجدانيا، فالأنشطة أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطفل وصقلها، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين، ومن هنا وجب إعطاؤها الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور المنوط بها (كلاب و البوسيفي، 2020، ص146). ولعل من بين أهم البرامج والأنشطة التي تحتل مكان الصدارة في مرحلة رياض الأطفال هي أنشطة تنمية الإدراك الحسي- حركي لما تقدمه من فرص تشبع التعطش الجامح للطفل إلى اللعب والاكتشاف والحركة.

هنالك العديد من المراجع العلمية والأبحاث التي يسودها الاعتقاد بأن الأنشطة والخبرات الحسية الحركية في الطفولة لها تأثير كبير على النمو العقلي فيما بعد، وهناك العديد من الآراء التي تدعم هذا الاعتقاد ومنها ما ذهب إليه عالم النفس " بياجيه Piget" أن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة، لأن القشرة المخية لم تنضج النضج الكافي الذي يسمح لها بالعمليات العقلية المعقدة، وهو نفس الطرح الذي ذهب إليه "برونر"، "جيتمان"، "بارش"، "ديلاكاتو"، "كيفارت" و"فروستيج"، فاللعب والأنشطة الحركية تتيح للطفل استكشاف العالم حوله، ويدرك من خلاله المفاهيم والمعاني والرموز والعلاقات، كما تشكل أسسا للاتصال بالأقران وجماعات اللعب (عثمان عثمان مصطفى، 2011، ص6). كما أكد العالم " Leon Yarrow " أن الخبرات الحسية الحركية تجعل الأطفال في حالة مناسبة من الانتباه وترفع من معدل استجابتهم لما يحيط بهم وتزيد من قدرتهم على الادراك والتعلم (Leon, 1975, p88).

يعد الادراك أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة كون أن التعلم الفعال يتطلب ادراك فعال للمثيرات التي يتقبلها المتعلم، ويتفق علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الادراكية للطفل (يونس، 2018، ص 260)، وتعد القدرات الادراكية الحسّ – حركية المرتبطة بالمهارات الحركية الأساسية للطفل ذات أهمية بالغة، وذلك لقيمة الأنشطة المقدمة في خضام برامج

التربية الحس حركية والتربية عموما المعدة في نمو الادراك عند الطفل. حيث يعد الادراك الحس- حركي من المدركات المهمة ذات الدور في احداث التوافق داخل الجسم من خلال قدرة الجسم على التوازن والتمييز والحركة (كلاب و البوسيفي، 2020، ص36).

لذلك أوصت العديد من الدراسات بضرورة العمل على تنمية هذه القدرات الادراكية الحس- حركية، بمعالجة النقائص والعمل على تدارك الصعوبات في سبيل انجاز حصص أنشطة حسية- حركية لتحقيق أغراض النمو في دور الرياض، وكون أن القصور في القدرات الادراكية لدى الطفل يؤدي الى العجز والصعوبة في التعلم (بن زيدان وآخرون، 2015، ص109)، فتشير في هذا الصدد دراسة (تريش و دردون، 2015) والتي جاءت بعنوان " تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3-6) سنوات "، الى ضرورة الاعتماد على النشاط الحركي في تطوير وتنمية الادراك الحسي- حركي لأطفال الروضة، وتوفير مربيات ذوي تكوين متخصص من خلال تنظيم دورات تكوينية، بالاضافة الى تكييف برامج الأنشطة الادراكية والاعتماد على أساليب علمية لتقييم جوانب الادراك الحسي للطفل. كذلك دراسة (عبد الأمير و حسن الديوان، 2008) بعنوان " تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس- حركي لأطفال عمر (5-6) سنوات " التي أكدت على ضرورة تطوير وتنمية الادراك الحس- حركي لدى الأطفال من أجل بناء خبرات حسية جديدة.

إن الملاحظة الأولية لواقع تقديم أنشطة إدراكية حس- حركية في برامج رياض الأطفال يجعلنا نسلم بأنها لم تحاول الارتقاء إلى مستوى التطلعات التي تصبوا إليها التربية الحديثة، وحيث أن مشاركة الطفل في عملية اللعب داخل دور رياض الأطفال يعتمد بصورة رئيسية على اللعب الحر والذي يكون على شكل أنشطة وفعاليات مقترحة من قبل المعلمات اللواتي يقمن بالاشراف والتوجيه دون وجود هدف محددمما يؤدي الى مردود عكسي على العملية التعليمية (يعقوبي، 2011، ص29)، وباعتبار أن الباحثة مربية أطفال في روضة " الطفل المبدع " ونتيجة لقيام الباحثين بعدد من التربصات الميدانية والدراسات الاستطلاعية في روضات أخرى لاحظوا افتقار العديد من دور الروض لبرامج مقننة وأنشطة موجهة لتنمية القدرات الإدراكية للطفل ضمن منهاج الروضة، بالتالي اقتصار نشاط الطفل في الزمن المخصص للعب على أنشطة عشوائية حرة وغير موجهة نحو إشباع حاجاته الأساسية، على اعتبار أن دور الروض مؤسسات تحضر الطفل

للدخول في المرحلة المقبلة تفاديا لانتقاله بشكل مفاجئ من البيت إلى المدرسة، زيادة على ذلك عدم وجود قيادات تربوية مكونة في المجال وبالأخص في جانب الإدراك الحسي- حركي، فجل الأنشطة المقدمة للطفل في العديد من الروضات ذات بعد معرفي بالدرجة الأولى. بالتالي مع وجود العديد من المشكلات في هذه المراكز التربوية، وبعد قيام الباحثين بدراسة مسحية لأدبيات البحث العلمي ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع تقديم أنشطة لتنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة، لتشخيص النقائص والعمل على تداركها وتصحيحها. وانطلاقا مما سبق ذكره تم طرح التساؤل على النحو التالي :

ما هو واقع تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل من وجهة نظر مربيات الروضة ؟

ويندرج ضمن التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

- هل تتلقى مربية الروضة تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي– حركي لطفل الروضة ؟
- هل البرنامج المسطر من قبل الروضة يحوي على أنشطة إدراكية حس– حركية موجهة للطفل؟
- - هل الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة تسمح بتنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل ؟

2. فرضيات البحث :

1.2 الفرضية العامة: توجد معوقات في تقديم الأنشطة الموجهة نحو تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة.

2.2 الفرضية الجزئية :

- مربية الروضة لا تتلقى تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي– حركي لطفل الروضة.

- البرنامج المسطر من قبل الروضة لا يحوي أنشطة إدراكية حس– حركية موجهة للطفل.

- نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

3. أهداف البحث :

- التعرف على واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحس- حركي لطفل الروضة.
- معرفة اذا كان التكوين الذي تلقته المربية خال من انشطة الادراك الحسي – حركي للطفل.
- التعرف على واقع توفر البرنامج المسطر من قبل الروضة على أنشطة إدراكية حس– حركية موجهة للطفل.
- معرفة إذا كان غياب الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق سير عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

4. الدراسات النظرية والسابقة :

1.4 الدراسات النظرية :

1.1.4 النشاط : النشاط هو مظهر حيوية الطفل ويعبر عن ميوله وحاجاته ودوافعه الفطرية ويتخذ هذا الميل لاكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات المرغوبة فيها من وجهة نظر المجتمع، ويمثل النشاط جزءا هاما عند تعلم الطفل إذ يؤثر على المدى البعيد على شخصيته، فمن خلال النشاط تتحقق الحرية والايجابية والترويح للطفل وعلى الكبار توجيه هذا النشاط توجيها سليما(كلاب و البوسيفي، 2020، ص147).

2.1.4 الادراك الحسي- حركي : يعرف الادراك عموما على أنه عبارة عن استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة، حيث يعد من اهم العوامل التي تشكّل السلوك الانساني وأن سلوك الفرد يمثل انعكاسا لادراكه، وان الادراك هو قدرة ادارة المعلومات التي تأتي من خلال الحواس وعملية تشغيل المعلومات وردّة الفعل في ضوء السّلوك الحركي الظاهري (فوقية، 2005، ص46).

يعد الادراك الحسي- حركي العملية التي تمكن من تحديد وضع أجزاء الجسم وحالته وامتداده وأيضا اتجاهه في الحركة وكذلك الوضع الكلي للجسم ومواصفات حركة الجسم ككل (أمين الخولي و كامل راتب، 2010، ص199).

3.1.4 رياض الأطفال : مكان يتفاعل فيه الطفل ويكتسب فيه مختلف المهارات والمعارف التي تمهده للمراحل التعليمية المقبلة بدءا من المرحلة التحضيرية فما فوق. تعرف على أنها مرحلة صفية يمر فيها الطفل ضمن فترة من الأربع سنوات الى الخمس سنوات وهي

مرحلة تعليمية معترف بها في معظم الأنظمة التربوية، وتتم فيها تنمية الأسس النفسية والبدنية والاجتماعية في الطفل (أبو قديس، 2011، ص28).

2.4 الدراسات السابقة :

1.2.4 دراسة (محمد عبد الباقي عبد المطلب، 2014) بعنوان " دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الحركية المقدمة لطفل الروضة في ضوء أهداف المرحلة في مدينة الرياض ". هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تدريس الأنشطة الحركية المقدمة إلى الطفل في روضات الأطفال في مدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (110 معلمة) من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية، واستخدمت معيار من إعداد الباحثة لتقويم واقع تدريس الأنشطة الحركية في ضوء أهداف المرحلة. أوضحت النتائج أن واقع تدريس الأنشطة الحركية للطفل بنسبة (71.1%) من آراء أفراد العينة، دور الأنشطة الحركية في تنمية طفل الروضة بنسبة (84.5%)، دور معلمة الروضة في تقديم الأنشطة الحركية للطفل تمثل نسبة (84.5%)، وهو ما يدل على اتفاق أفراد العينة.

2.2.5 دراسة (تريش و دردون، 2015) بعنوان : " تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من (3 - 6) سنوات ". هدفت الى التعرف على تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من (3- 6) سنوات ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، واختيرت العينة بطريقة عشوائية بقوام 25 طفلا، 15 منهم ممارسين للأنشطة الحركية و15 طفلا غير ممارسين. وتم الاعتماد على مقياس هايود للإدراك الحسي- حركي. حيث أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الروضة الممارسين للنشاط الحركي على حساب غير الممارسين في كل من (الإدراك البصري، توافق العين واليد، الإدراك السمعي).

3.2.5 دراسة (Chow et al., 2015) بعنوان : " النشاط البدني للأطفال والمتغيرات المرتبطة بها في التربية الحركية لمرحلة ما قبل المدرسة ". هدفت الى تقييم مستوى النشاط الحركي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في أثناء درس التربية الحركية، أجريت الدراسة بهونغ كونغ. وأشارت نتائج الدراسة الى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أهم المراحل التي تبني شخصية الطفل وتسهم في تنمية قدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية واللغوية، وقد بينت الدراسة أن تطبيقات التربية الحركية وأنشطتها فعالة

في تنمية مستويات الأطفال من الناحية البدنية والاستيعابية، وكانت توصيات الدراسة بأهمية اخضاع معلمي رياض الأطفال الى برامج تدريبية وإعدادهم لضمان فاعليتهم وتنمية قدراتهم في استخدام تطبيقات التربية الحركية في الروضة.

4.2.5 دراسة (مصطفى الصمادي و الحديدي، 2016) : بعنوان : " صعوبات تطبيق درس التربية الحركية في رياض الأطفال في عمان من وجهة نظر المعلمات ". هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة صعوبات تطبيق درس التربية الحركية في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات، والى معرفة الفروق في درجة الصعوبات تبعا لمتغيري نوع المدرسة وعدد سنوات الخبرة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي بإعداد استبانه لقياس صعوبات درجة تطبيق درس التربية الحركية وتوزيعها على عينة من 132 مربية. أشارت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجه المعلمات في درس التربية البدنية جاءت بدرجة متوسطة، وعليه فقد أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية لفائدة معلمات الرياض حول التربية الحركية، والاهتمام بتوفير الامكانات والتسهيلات اللازمة لانجاح درس التربية الحركية.

5.2.5 دراسة (لغرور وآخرون، 2018) : بعنوان : " معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5 - 6) سنوات في المدارس الابتدائية". هدفت الدراسة الى ابراز معوقات تطبيق برامج التربية الحركية بالمدارس الابتدائية مع أطفال ما قبل المدرسة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، تمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان تم توزيعها على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي. توصلت الدراسة الى نتائج توحي بأن كل من تكوين أساتذة التعليم الابتدائي، عدد التلاميذ وتوزيع حصص التربية الحركية وأيضا غياب الوسائل والأجهزة الرياضية يعيق من تطبيق برامج التربية الحركية. وعليه أوصت الدراسة بضرورة اقامة منشآت ملائمة لتنفيذ حصص التربية الحركية اضافة الى اجراء دورات تدريبية لفائدة المعلمين والأجدر من ذلك توجيه حصص التربية الحركية الى مختصين لضمان الأداء الجيد والحفاظ على صحة المتعلم.

تباينت الدراسات المعروضة ذات العلاقة بصعوبات تطبيق دروس وأنشطة التربية الحركية وواقع تطبيقها في دور رياض الأطفال، وكذلك الدراسات المتعلقة بالإدراك الحسي-حركي، وقد تميزت عنها الدراسة الحالية في الكشف عن واقع تطبيق أنشطة تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل في بعض دور الرياض بمدينة سطيف من

وجهة نظر المربيات، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات المذكورة في تحديد المنهجية المتبعة، واختيار الأداة المناسبة واختلفت الدراسة الحالية عن السابقة في حداثتها وجانب دراستها وأيضا مكانها.

الجانب التطبيقي:

1. الطرق المنهجية المتبعة :

1.1 الدراسة الاستطلاعية : بعد الاطلاع على أدبيات البحث العلمي في الموضوع وبعض الكتب المتخصصة تم إعداد أسئلة تخدم البحث، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع. لهذا تم إجراء دراسة استطلاعية بالنزول إلى الميدان والذي تعد الباحثة منتمية إليه باعتبارها مربية بأحد مؤسسات الرياض، والذي حدد أساسا ببعض الروضات بمدينة سطيف، أين كان لابد من اجراء مقابلات مع بعض مربيات ومعلمات رياض الأطفال، اضافة الى توزيع أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها 9 معلمات للتحقق من مدى صلاحيتها وقابليتها للتطبيق بحساب صدقها وثباتها.

2.1 المنهج العلمي المتبع : تم الاعتماد المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة موضوع البحث .

3.1 مجتمع وعينة الدراسة : تكوّن المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من مجموع المعلمات بدور الروض بمدينة سطيف، في حين تمثلت عينة الدراسة في بعض المعلمات المنتميات إلى بعض الروضات بمدينة سطيف واللاتي تم اختيارهنّ بطريقة قصدية، قدر عددهن أثناء إجراء هذه الدراسة بـ 30 معلمة، موزعات على 15 روضة، اخترن لارتباطهنّ المباشر بالموضوع وأهمية إسناد الدور إليهنّ في عملية الكشف عن واقع تطبيقهنّ للأنشطة الموجّهة لتنمية الإدراك الحسّي- حركي للطفل في دور الرياض التي تنتمين إليها.

الجدول 1 : توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	الخيارات	التكرار	النسب المئوية
السن	أقل من 20 سنة	6	%20
	21 - 25 سنة	9	%30
	26 – 30 سنة	7	%23.33
	أكثر من 30 سنة	8	%26.66
	المجموع	30	%100
سنوات الخبرة في رياض الأطفال	أقل من 5 سنوات	14	%46.66
	6 – 10 سنوات	9	%30
	أكثر من 10 سنوات	7	%23.33
	المجموع	30	%100

4.1 حدود الدراسة :

- **المجال البشري** : اقتصرت الدراسة على المعلمات ببعض الروضات التابعة لمدينة سطيف.

- **الحدود الزمانية :** أجري البحث في الفترة الممتدة مابين 10 أكتوبر الى 10 جانفي 2020.

- **الحدود المكانية** : بعض الروضات بمدينة سطيف.

5.1 أدوات جمع البيانات: تماشيا مع طبيعة الموضوع والهدف والمنهج المتبع، تم تصميم استبانه الكترونية من طرف الباحثة وبناء فقراتها عن طريق :

- الاطّلاع على عدد من الدراسات وأدبيات البحث المتصلة بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر. واستشارة بعض الأساتذة من أصحاب التخصص في التربية الحركية، وأساتذة بالمؤسسات التكوينية لمربيات ومسيرات الروضة. وجه الاستبيان على عينة من المعلّمات بدور رياض الأطفال، وكانت الأسئلة مغلقة. تكونت الاستبانة من قسمين : الأول تضمن البيانات الشخصية.

أما القسم الثاني فتضمن ثلاث محاور، كل محور يخدم فرضية ويشمل على مجموعة من العبارات :

- المحور الأول : تكوين وتأطير المعلمة (تضمن 12 عبارة).

- المحور الثاني : برامج التربية الحس الحركية للروضة (تضمن 12 عبارة).

- المحور الثالث : الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة (تضمن 12 عبارة).

6.1 الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

1.6.1 الصدق: قمنا باستخدام طريقتين :

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث شاركوا في تحديد عبارات الاستبيان للتحقق من استيفاءهما لشروط الصياغة. وكان من أهم الملاحظات :

- إعادة صياغة بعض العبارات وفك التداخل والتكرار فيما بينها.
- دمج بعض العناصر داخل المحور تحت مسمى واحد.
- إضافة أو حذف أي عبارة غير مناسبة لمعنى الاستبيان.

وقد أبدى الأساتذة ملاحظات هامة على الأداة تم الأخذ بها، وباتفاق الخبراء على صدق المحاور والعبارات التابعة لكل محور، وباستخدام معادلة "كوبير"Cooper 1974 .

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

تم التوصل إلى نسبة اتفاق87% بالنسبة للاستبيان الموجة للمعلمات، حيث أشار(بلوم، 1983) أنه إذا حصل المكون على اتفاق 0,75 أو أكثر يعد الاختبار صادقا (الخوالدة و عودة، 2008، ص70)

- **صدق الاتساق الداخلي:** بحساب معاملات الارتباط 'بيرسون' بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور نفسه على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 09 معلمات. كما يظهر في الجدول 2:

الجدول 2 : يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبيان

المحور الأول : تكوين وتأطير المعلمة				المحور الثاني: برامج التربية الحس حركية			
الفقرة	Pearson Correlation	Sig	النتيجة	الفقرة	Pearson Correlation	Sig	النتيجة
الفقرة 01	0,734	0,000	دال	الفقرة 01	0,884	0,000	دال
الفقرة 02	0,960	0,000	دال	الفقرة 02	0,795	0,000	دال
الفقرة 03	0,720	0,000	دال	الفقرة 03	0,812	0,000	دال
الفقرة 04	0,930	0,000	دال	الفقرة 04	0,954	0,000	دال
الفقرة 05	0,942	0,000	دال	الفقرة 05	0,942	0,000	دال
الفقرة 06	0,920	0,000	دال	الفقرة 06	0,940	0,000	دال
الفقرة 07	0,841	0,000	دال	الفقرة 07	0,851	0,000	دال
الفقرة 08	0,912	0,000	دال	الفقرة 08	0,814	0,000	دال
الفقرة 09	0,790	0,000	دال	الفقرة 09	0,918	0,000	دال
الفقرة 10	0,950	0,000	دال	الفقرة 10	0,798	0,000	دال
الفقرة 11	0.761	0,000	دال	الفقرة 11	0.902	0,000	دال
الفقرة 12	0.720	0,000	دال	الفقرة 12	0.820	0,000	دال
المحور الثالث : الوسائل المادية والبنى التحتية							
الفقرة 01	0,965	0,000	دال	الفقرة 07	0,719	0,000	دال
الفقرة 02	0,690	0,000	دال	الفقرة 09	0,790	0,000	دال
الفقرة 03	0,729	0,000	دال	الفقرة 09	0,957	0,000	دال
الفقرة 04	0,950	0,000	دال	الفقرة 10	0,849	0,000	دال
الفقرة 05	0,802	0,000	دال	الفقرة 11	0,910	0,000	دال
الفقرة 06	0.710	0,000	دال	الفقرة 12	0.862	0,000	دال

من الجدول تظهر نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحاور الثلاث، معاملات الارتباط " بيرسون" بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائيا حيث قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم r المحسوبة في كل قيمها هي أقل من مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات المحاور الثلاث صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

2.6.1 ثبات الاستبيان : بحساب معامل ألفا كرونباخ :

الجدول 3 : يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة البحث

محاور الاستبيان			معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	النتيجة
محاور الاستبيان	1	المحور الأول	0.819	12	ثابت
	2	المحور الثاني	0.781	12	ثابت
	3	المحور الثالث	0.812	12	ثابت
جميع فقرات الاستبيان			0.791	36	ثابت

نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ مرتفعة، وكذلك معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان معا بلغ 0.791 وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة، ما يجعلنا على ثقة تامة بصحة وصلاحية الاستبيان لتحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات.ومنه نستنتج أن الأداة الدراسة التي أعددناها لمعالجة المشكلة صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق.

7.1 الوسائل الإحصائية : قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (SPSS V25)، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: اختبار ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، التكرارات، النسب المئوية.

2. عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث :

1.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى الموسومة ب:

مربية الروضة لا تتلقى تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي– حركي لطفل الروضة.

الجدول 4 : يمثل نتائج السؤال الأول والتاسع ضمن محور التكوين

السؤال	تكرارات الاجابة "لا"	النسبة المؤوية	تكرارات الاجابة "نعم"	النسبة المؤوية
1. هل حصلت على تكوين في مجال التربية الحركية ؟	26	%86.7	04	%13.3
9. هل تتلقين دورات تكوينية في إطار التنمية المهنية في مجال الإدراك الحسي- حركي للطفل ؟	28	%93.3	02	%6.7

يظهر من خلال الجدول (4) أن معظم المعلّمات لم يتلقين تكوينا في مجال التربية الحركية أي بنسبة 86.7% الممثلة في 26 مربية، في حين نجد أن نسبة 13.3% فقط من المربيات شمل تكوينهن على التربية الحركية. كما يظهر أن معظم المربيات لم يتلقين دورات تكوينية في مجال الإدراك الحسي- حركي للطفل أي بنسبة 93.3% الممثلة في 28 مربية، في حين نجد أن نسبة 6.7% فقط من المربيات تلقين تكوينا في الإدراك الحسي- حركي للطفل.

بالعودة إلى نتائج السؤالين الأسئلة ضمن المحور الأول، نجد أن معظم إجابات المعلّمات كانت لصالح "لا"، ونفسر ذلك على أن التكوين القاعدي للمعلّمات لم يستوفي الشروط اللازمة في حصولهن على تكوين نظري فقط دون التطرق إلى التربية الحركية وأهمية استخدام أنشطتها في تنمية مدركات الطفل الحسية- الحركية، حتى وان كانت هنالك معارف حول الموضوع فلا يوجد إشراف على التدريب الميداني لهن في دور الروض، بالتالي ليس هنالك معلّمات متخصصات بل حاصلات فقط على دورات نظرية قصيرة المدى، وباعتبار أن أنشطة الإدراك الحسي- حركي هي واحدة من الأنشطة التي تدخل في برنامج التربية الحركية، حيث أن هذه الأخيرة تتيح فرص إضافية لاكتساب خبرات متعلقة بالنشاط الحركي، وذلك من خلال التجارب الحركية والأنشطة المقدمة في خضام البرنامج المعد. فالمربية خلال حصة التربية الحركية لها المسؤولية الكبيرة في التنمية والارتقاء بالجوانب الحسية والحركية للطفل، وعلى الرغم من دورها الفاعل في إثراء الجوانب السلوكية الأخرى من معرفية ووجدانية وإدراكية، فان تنمية الإدراك الحسي- حركي يحتل مكانة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فتقديم برامج وأنشطة التربية الحركية من طرف قيادة مكونة ومختصة في المجال يؤدي إلى نتيجة ايجابية وهي إكساب الطفل مختلف العادات والمهارات والقدرات، والتي من بينها قدرات الإدراك الحسي- حركي، بالتالي نلاحظ ان نقطة تكوين المربية في هذه المرحلة هي نقطة مهمة. وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (Chow et al., 2015) أن تطبيقات التربية الحركية وأنشطتها فعالة في تنمية مستويات الأطفال من الناحية البدنية والاستيعابية والإدراكية لذلك لابد من إخضاع معلمي رياض الأطفال إلى برامج تدريبية وإعدادهم لضمان فاعليتهم وتنمية قدراتهم في استخدام أنشطة التربية الحركية في الروضة.

2.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية الموسومة ب:

البرنامج المسطر من قبل الروضة لا يحوي أنشطة إدراكية حس– حركية موجهة للطفل.

الجدول 5 : يمثل نتائج السؤال الثالث والعاشر ضمن محور التكوين

السؤال	تكرارات الاجابة "لا"	النسبة المؤوية	تكرارات الاجابة "نعم"	النسبة المؤوية
3. هل يحوي برنامج التربية الحركية المعد من قبل الروضة على وقت مخصص للأنشطة الحسية الحركية ؟	25	%83.3	05	%16.7
10. هل تقومين بعمليات مراقبة وتقويم بشكل دوري للوقوف على مستوى الادراك الحسي- حركي للطفل؟	22	%73.3	08	%26.7

يظهر من خلال الجدول (5) أن معظم المعلّمات يتفقن على أن برنامج التربية الحركية المعد من قبل الروضة لا يحوي على وقت مخصص للأنشطة الحسية الحركية أي بنسبة 83.3%، في حين نجد أن نسبة 16.7% فقط من المعلّمات يتفقن على أن برنامج التربية الحركية المسطر في الروضة يحوي على وقت مخصص للأنشطة الحسية الحركية. كما يظهر من خلال الجدول أن معظم المربيات لا تقمن بعمليات مراقبة وتقويم بشكل دوري لمستوى الادراك الحسي- حركي للطفل أي بنسبة 73.3%، في حين نجد أن نسبة 26.7% فقط من المربيات تقمن بعمليات المراقبة والتقويم لمستوى الادراك الحسي- حركي للطفل.

بالعودة الى نتائج أسئلة المحور الثاني، نجد أن معظم إجابات المعلّمات كانت لصالح "لا"، ونفسر ذلك على أن غالب برامج الروضة قد تغفل عن جانب من جوانب النمو الأخرى للطفل، باعتبار أن المعلّمات هنّ أكثر الأشخاص اطّلاعا على المحتوى المقررالذي تمشي عليه مختلف الأنشطة في الروضة، فعدم إعطاء أنشطة النمو الإدراكي للطفل الوقت الكافي في برنامج الروضة يدل على ضعف في الاستراتيجيات الموضوعة لتنفيذ التربية الحركية والذي من شأنه أن يحول دون تنمية وتطوير القدرات العقلية والادراكية وحتى الحركية للطفل، بالتالي عدم تحقيق أهداف المرحلة في نمو وتعديل نشاطهم البدني

والإدراكي، في نفس الوقت نجد عدم وجود الأدلة الحقيقية المبنية على مراقبة وقياس وتحليل مستوى الطفل من جميع النواحي ونخص بالذكر مدركات الطفل الحس- حركية كما جاءت به الدراسة الحالية، وتضيف الباحثة أيضا في عزوّ هذه النتائج إلى ما أقرت به دراسة (عبد الأمير و حسن الديوان، 2008) في أن يكون فحص نمو الإدراك الحسّ- حركي للأطفال وقياس مستويات تطوره أساسية خصوصا في هذه المرحلة العمرية، اذ أن التعرف على خصائص النمو الحسّ- حركي للاطفال له قيمة كبيرة في تربية الأطفال وتهيئتهم لمرحلة عمرية وتعليمية. وفي نفس الصدد تشير كل من دراستي (محمد عبد الباقي عبد المطلب، 2014) ودراسة (تريش و دردون، 2015) على ضرورة الاعتماد على أساليب علمية لتقييم جوانب الادراك الحسيّ- حركي وتكييف البرامج والأنشطة المتعلقة بالتربية الحركية حسب البيئة

3.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة الموسومة ب: نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

الجدول 6 : يمثل نتائج السؤال الأول والثالث ضمن محور الوسائل المادية والبنى التحتية

السؤال	تكرارات الاجابة "لا"	النسبة المؤوية	تكرارات الاجابة "نعم"	النسبة المؤوية
1. هل تتوفر الروضة على مساحة مخصصة تسمح بانجاز أنشطة وألعاب حركية؟	21	%70	09	%30
3. هل تتوفر الروضة على وسائل متنوعة تسمح بتطوير القدرات الادراكية الحس- حركية للطفل؟	26	%86.6	04	%13.3

يظهر من خلال الجدول (6) أن إجابات المعلّمات حول عدم توفر الروضات على وسائل تطوير القدرات الإدراكية الحس- حركية للطفل جاءت بنسبة 70%، في حين نجد أن نسبة 30% فقط من المربيات تتوفر دور الروض التي تعملن فيها على وسائل تطوير القدرات الإدراكية الحس- حركية للطفل. كما يظهر من الجدول أن إجابات المعلّمات حول عدم توفر الروضات على مساحة مخصصة لانجاز أنشطة وألعاب حركية جاءت

بنسبة 86.6%، في حين نجد أن نسبة 13.3% فقط من المربيات تتوفر دور الروض التي تعملن فيها على مساحات مخصصة للأنشطة والألعاب الحركية.

بالعودة الى النتائج المحصل عليها من الأسئلة الخاصة بالمحور الثالث والتي تقول: " نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل " نفسر ذلك أن توفير المساحات اللازمة والوسائل المادية مرتبط بالإمكانات المادية للروضة حسب ميزانية كل روضة، وأن هنالك تفاوتا في الميزانية، فليس هنالك خطة وطنية مدروسة لاحتياجات الروضات فيما يتعلق بالنشاط الحركي، مما يصبح معوقا أمام تنفيذ النشاط حركي والحس حركي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (لغرور وآخرون، 2018) ودراسة (مصطفى الصمادي و الحديدي، 2016) التي أكدت على ضرورة تهيئة البيئة المادية للروضة لممارسة النشاط الحركي للطفل وإعداد بيئة الروضة تبعا لمعايير الجودة والأمن والسلامة.

3. الاستنتاجات والاقتراحات:

1.3 الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها والتوصل إلى إثبات صحة الفرضيات التي قمنا بطرحها نستنتج ما يلي :

- مربية الروضة لا تتلقى تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي– حركي لطفل الروضة.
- البرنامج المسطر من قبل الروضة لا يحوي أنشطة إدراكية حس– حركية موجهة للطفل.
- نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

ومنه نستنتج أن الفرضية العامة التي تقول " توجد معوقات في تقديم الأنشطة الموجهة نحو تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة" قد تحققت، وبمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات المعروضة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت لها نفس النتائج والتي تؤكد مدى أهمية إدراج أنشطة الإدراك الحسي- حركي في برامج التربية الحركية والتنويع فيها،

واعتماد التكوين الجدي للعاملات في هذه المؤسسات باعتبارها الانطلاقة نحو تكوين فرد صالح وإعداده للمراحل التعليمية المقبلة، إضافة إلى توفير الوسائل والبنى التحتية اللازمة.

2.3 الاقتراحات:

بعد عرض البحث وتحليل النتائج تبين لنا أن هنالك نقص في تطبيق أنشطة الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة، ومن خلال هذا البحث نقوم بطرح مجموعة من الاقتراحات :

- ✓ تشجيع البحوث العلمية الموسعة في هذا المجال لتوعية المهتمين بأهمية مراعاة أنشطة الإدراك الحس- حركي خاصة في هذه المرحلة العمرية.
- ✓ عقد ورشات تدريبية لزيادة وعي المعلمات في دور الرياض، وترشيدهن على أهمية ادراج مثل هكذا أنشطة داخل الغرف الصفية التي تضمن تحقيق أغراض التربية في هذه المرحلة العمرية.
- ✓ ضرورة الاهتمام بمقررات التربية الحركية والتنويع في أنشطتها على أطفال الروضة لما فيها من تأثير ايجابي ومباشر، واعتماد وسائل حديثة والعمل على توفير مختلف التجهيزات والبنى التحتية التي تمكن من إنجاح الأنشطة.

خاتمة:

يظهر لنا جليا بعد دراستنا المتواضعة مدى أهمية إدراج وممارسة أنشطة الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة، وإن الطفل الذي لا يمارس الأنشطة مهما كان نوعها قد يفقد توازنه بالتالي يكون نموه غير سوي مستقبلا. ولم تكن النتائج التي توصلنا إليها إلا حصيلة للمنحنى المنهجي الذي اتخذناه والذي يكمن في المنهج الوصفي عبر أداة استمارة الاستبيان الموجهة إلى بعض المعلمات بدور الروض بمدينة سطيف، والتي بواسطتها تم إبراز الفائدة العلمية والتطبيقية كأهم نتيجة أساسية عامة، والتي يتيسر على أساسها إعادة تنظيم الممارسات والنشاطات التي من خلالها يمكن إعداد الطفل للمراحل التعليمية، فإذا ما أغفل عنها في هذه المرحلة السنية سيعود عليه بالسلبية في التعلم المقبل، ويمكن الإشارة إلى الفائدة العلمية والتطبيقية التي يمكن أن نجنيها من هذه الدراسة انطلاقا من النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة، بضرورة مراعاة وتصليح مختلف العوائق التي قد تحول دون التمكن من انجاز الأنشطة اللازمة لتنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل والتي من بينها ضعف التكوين الذي تتلقاه المعلمات في

مجال التربية الحركية وأنشطة الإدراك الحسي- حركي، عدم توافر برنامج التربية الحركية للروضة على أنشطة موجهة نحو تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل، ضعف الإمكانيات والبنى التحتية.

قائمة المراجع:

أولا : المراجع باللغة العربية :

الكتب:

1. أنور أمين الخولي، أسامة كامل راتب، التربية الحركية.، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.

2. سهيل كلاب، أمال البوسيفي، التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2020.

3. عبد الفتاح فوقية، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

4. عفاف عثمان عثمان مصطفى، الحركة هي مفتاح التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2011.

5. محمد محمود الخوالدة، صادق ابراهيم عودة، نظام تصنيف الأهداف التربوية، ط1، دار ومكتبة الهلال، الأردن، 2008.

المذكرات:

1.عبد الكريم بن عبد الواحد، واقع التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة (4 - 6) سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر، الجزائر، 2011.

2.وسام عبد الأمير، لمياء حسن الديوان، تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس- حركي لأطفال عمر (5-6)سنوات، مذكرة بكلوريوس، كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة، جامعة البصرة، العراق، 2008.

المؤتمرات:

1. نادية مصطفى الصمادي، محمود عبد الرحمان الحديدي، صعوبات تطبيق درس التربية الحركية في رياض الأطفال في عمان من وجهة نظر المعلمات، مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر والثالث لجمعية كليات التربية الرياضية العربية التكاملية في العلوم الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2016، ص293.

المقالات:

1. أم هاشم محمد عبد الباقي عبد المطلب، دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الحركية المقدمة لطفل الروضة في ضوء أهداف المرحلة في مدينة الرياض، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد(02)، العدد(03)، 2014

2. حسين بن زيدان، جمال مقراني، نور الدين عتوتي، أثر استخدام أنشطة ألعاب الكرات على بعض القدرات الحركية التوافقية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(06)، العدد(03)، 2015

3. عبد الحميد لغرور، السعيد يحياوي، الياس جبايلي، معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى اطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات في المدارس الابتدائية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، المجلد(04)، 2011

4. لحسن تريش، كنزة دردون، تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3 - 6) سنوات، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(06)، العدد(03)، 2015

5. محمد أبو قديس، تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ادارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد(38)، العدد(01)

6. يعقوبي فاتح، أثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية+التربوية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(02)، العدد(03)، 2011

7. يونس أحمد عماد الدين، أثر برنامج مقترح بالألعاب الحركية في تنمية الادراك الحسي الحركي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي بسن (6-7) سنوات، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(09)، الرقم(01)، 2018

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

Books :

1. Yarrow Leon, Infant and environment, Washington DC: Homisphere, Washington, 1975.

Articles :

1. Bik Chow ،Thomas L Mckenzie ،Lobo Louie, Children's Physical Activity and Associated Variables during Preschool Physical Education, Advances in Physical Education, Vol(01), Num(05), 2015